



كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

برنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير

في التربية "تخصص: صحة نفسية وإرشاد نفسي"

إعداد

لطيفة عبد الله الحملي

إشراف

الدكتور/حسام اسماعيل هيبه

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة/فيوليت فؤاد ابراهيم

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٦/٢٠١٧م

أولاً: محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
١١-١	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة وأهميتها
٢	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
١١-١٠	حدود الدراسة
٥٤-١٢	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
١٣	تمهيد
١٣	المحور الأول: الإعاقة العقلية
١٤	أولاً: تعريف الإعاقة العقلية
١٤	١- التعريفات الطبية للإعاقة العقلية
١٤	٢- التعريفات الاجتماعية للإعاقة العقلية
١٥	٣- التعريفات التربوية للإعاقة العقلية
١٦	٤- التعريف السيكومتري

١٦	٥-التعريف القانوني
١٧	٦-التعريف الشامل
١٧	ثانيا: تصنيف فئات الإعاقة العقلية:
١٧	١- تصنيف الإعاقة العقلية حسب الأسباب
١٧	٢- التصنيف حسب المظهر الاكلينيكي
١٨	٣- التصنيف السيكولوجي
١٨	٤- التصنيف التربوي
١٩	٥- التصنيف الاجتماعي
٢٠	ثالثا: خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية
٢٠	١- الخصائص الإكلينيكية
٢١	٢- الخصائص الجسمية والحركية
٢١	٣- الخصائص العقلية والمعرفية
٢٣	٤- الخصائص الانفعالية والنفسية
٢٤	٥- الخصائص الاجتماعية
٢٤	٦- الخصائص اللغوية
٢٥	رابعا: قياس وتشخيص الإعاقة العقلية
٢٦	خامسا: حاجات المعاقين عقليا
٣١	المحور الثاني: نوعية الحياة الأسرية

٣١	أولاً: ماهية نوعية الحياة
٣٥	ثانياً: أبعاد نوعية الحياة
٤١	ثالثاً: مؤشرات قياس نوعية الحياة
٤٧	رابعاً: معوقات نوعية الحياة
٤٨	خامساً: تأثير ولادة طفل معاق على نوعية الحياة الأسرية
٥١	سادساً: الإرشاد الأسري والحاجات الإرشادية لتحسين نوعية الحياة لدى اسر المعاقين عقليا
٧٠-٥٥	الفصل الثالث دراسات سابقة
٥٦	تمهيد
٥٦	أولاً: بحوث ودراسات سابقة تناولت نوعية الحياة الاسريه في علاقتها ببعض المتغيرات .
٦١	ثانياً: بحوث ودراسات سابقة تناولت برامج لتحسين نوعية الحياة الأسرية لآباء وأمهات المعاقين عقليا .
٦٨	ثالثاً: خلاصة وتعليق.
٧٠	رابعاً: فروض الدراسة.
١١٣-٧١	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها
٧٢	تمهيد
٧٢	أولاً: منهج الدراسة

٧٢	ثانيا: عينة الدراسة
٧٦	ثالثا: شروط اختيار عينة الدراسة
٧٧	رابعا : أدوات الدراسة
٧٧	١- مقياس المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي: إعداد/محمد بيومي خليل (٢٠٠٢)
٧٨	٢- مقياس نوعية الحياة الأسرية: إعداد سميرة أبو الحسن (٢٠٠٩)
٩٠	٣- برنامج تحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
١١٢	خامسا: الأساليب الإحصائية
١١٢	سادسا: خطوات الدراسة
- ١١٤ ١٣٢	الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها
١١٥	تمهيد
١١٥	أولاً: النتائج الإحصائية للدراسة ومناقشتها.
١١٥	١ - نتائج التحقق من الفرض الاول ومناقشتها
١٢٠	٢ - نتائج التحقق من الفرض الثاني ومناقشتها
١٢٧	٣ - نتائج التحقق من الفرض الثالث ومناقشتها
١٣١	ثانيا: توصيات وبحوث مقترحة
- ١٣٣ ١٤٨	المراجع

١٣٤	أولاً: المراجع العربية.
١٤٣	ثانياً: المراجع الأجنبية.
	الملخصات
	- الملخص باللغة العربية
	- الملخص باللغة الانجليزية

ثانياً: الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١.	دلالة الفروق بين متوسطي رتب الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة	٧٣
٢.	دلالة الفروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	٧٤
٣.	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية	٧٥
٤.	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباع الأعلى والأدنى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٨٠
٥.	الاتساق الداخلي لعبارات بعد التفاعلات الأسرية (ن = ٣٠)	٨١
٦.	الاتساق الداخلي لعبارات بعد القيام بالأدوار الأسرية (ن = ٣٠)	٨١

٨٢	الاتساق الداخلي لعبارات بعد حل المشاكل والصراعات الأسرية (ن = ٣٠)	٧.
٨٢	الاتساق الداخلي لعبارات بعد إشباع الحاجات النفسية (ن = ٣٠)	٨.
٨٣	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الرضا عن الحياة الأسرية (ن = ٣٠)	٩.
٨٣	الاتساق الداخلي لعبارات بعد تحقيق النمو الاجتماعي والشخصي (ن = ٣٠)	١٠.
٨٤	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الدعم والمساندة الأسرية (ن = ٣٠)	١١.
٨٤	الاتساق الداخلي لعبارات بعد السعادة الأسرية (ن = ٣٠)	١٢.
٨٥	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الممارسات الوالدية (ن = ٣٠)	١٣.
٨٥	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الجانب المادي وظروف المعيشة (ن = ٣٠)	١٤.
٨٦	الاتساق الداخلي لعبارات بعد التوافق الأسري (ن = ٣٠)	١٥.
٨٦	الاتساق الداخلي لعبارات بعد نمط الحياة اليومية للأسرة (ن = ٣٠)	١٦.

٨٧	الاتساق الداخلي لعبارات بعد التفاعلات الاجتماعية خارج الأسرة (ن = ٣٠)	١٧.
٨٧	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الدعم والمساندة الخارجية (ن = ٣٠)	١٨.
٨٨	معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٣٠)	١٩.
٨٩	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس	٢٠.
٩٩	يوضح عدد جلسات البرنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وموضوع الجلسات وأهدافها ومحتوى المفاهيم الرئيسية للجلسة وزمن كل جلسة	٢١.
١١٥	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٢.
١٢١	دلالة الفروق بين درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٣.
١٢٧	دلالة الفروق بين درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٤.

ثالثاً :الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
١	الفروق بين متوسطات درجات الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لأبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية	١١٨
٢	الفروق بين درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٢٣
٣	الفروق بين درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٣٠

رابعاً :الملحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين على برنامج الدراسة	١٥٠
٢	مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٥١
٣	الصورة الأولية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٥
٤	الصورة النهائية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٨٣
٥	جلسات البرنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة	٢٠٢

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة وأهميتها

مقدمة

يعد الاهتمام بفئات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الاطفال المعاقين عقليا سمة من سمات المجتمعات الحديثه، فالطفل المعاق له من الحقوق والواجبات مثلما أقرانه من الأطفال العاديين، ولقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بالطفل المعاق عقليا ومشكلاته في العالم العربي عامه وفي جمهورية مصر العربيه خاصه وذلك نتيجة التزايد المضطرد في نسبة الأطفال المعاقين عقليا في ظل غيبة الوعي ومحدودية الامكانيات الماديه والاجتماعيه

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية - حيث أنها تحتل المرتبة الأولى في رعاية الطفل، وإكسابه خبراته الحياتية الأولى، والتي قد تساهم في تنمية قدراته وامكانياته واستعداداته الشخصية فيما بعد.

وتحظى دراسة سيكولوجية الأداء الوظيفي وتأثيراتها على نوعية الحياة الأسرية لدى الأبناء، ومختلف جوانب نموهم باهتمام كبير في العالم العربي في الوقت الراهن، حيث أصبح ينظر لهذه الأمور باعتبارها آليات لتوازن المنظومة الأسرية أكثر من كونها خصائص مميزة لأفرادها، وتعد نوعية الحياة الأسرية ومدى جودتها، أو اختلالها من أهم محددات الصحة النفسية أو نشأة الاضطراب والمشاكل لدى الأبناء.

فإدراك أهمية الأسرة عامة والوالدين بصفة خاصة يعد من الخدمات المقدمة لتطوير جديد نسبيا في مجال الإرشاد النفسي حيث كان التركيز قائما في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية والإرشادية والتدريبية والعلاجية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أما حاجات الآباء وأدوارهم في تنشئة الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتحسين مفهومهم عن ذواتهم وتعديل ادراكاتهم نحو الحياة كان يتم تجاهلها والتغاضي عنها، وبعد وضع التشريعات الخاصة بدأ الاهتمام بتنفيذ برامج شاملة لأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وكذلك نفس الشيء لمصطلح نوعية الحياة الاسريه لدى المعاقين بوجه عام والمعاقين عقليا بوجه خاص، فهو مجال حديث نسبيا، بدأ الاهتمام به في نهايات القرن العشرين.

لذلك ظهر تيار جديد منذ تسعينات القرن الحالي علي يد Martin Seligman عرف بعلم النفس الايجابي Positive Psychology ليقف جنبا إلى جنب علم

النفس المرضي وبنافسه بل ويتفوق عليه أحيانا نتيجة رغبة الباحثين في استكشاف هذا المجال، ومن ثم بدأ تناول موضوعاته بين الباحثين والمتخصصين في المجال مثل موضوعات السعادة والرفاهية والهناء النفسي ونوعية الحياة النفسية والاسريه والمرونة،والرضا عن الحياة (محمد نجيب الصبوة ،٢٠٠١: ٩٣)

يعتبر علم النفس الايجابي Positive Psychology اتجاه حديث يهتم بدراسة الجوانب الايجابية للشخصية وتفعيل دور السواء النفسي في مواجهة الضغوط الحياتية وصولا إلى سعادة الفرد ورفي المجتمع وتعديل السلوك وفق آلية تحسين نوعية وجود الحياة الإنسانية(محمد عبد الظاهر الطيب،وسيد أحمد التهامي ، ٢٠٠٩: ٢٥)

ويشير مصطلح نوعية الحياة الاسريه إلى كيفية الاستمتاع بمجالات الحياة المختلفة،ويتطلب ذلك فهم الفرد لذاته وقدراته،وهي نتيجة ملائمة لعلاقة الطفل داخل الأسرة والخدمات التربوية والصحية وبرامج التأهيل والخدمة الاجتماعية (شالوك Schalok، ٢٠٠٤: ١١)

إلا أن دور الآباء في تحسين نوعية حياتهم ونوعية حياة أبنائهم ذوى الاحتياجات الخاصة،يعد من الموضوعات الحديثة نسبيا،حادثة الاهتمام بالخدمات الإرشادية المقدمة لأسر (آباء وأمهات) هؤلاء الأطفال.

ويعد ميلاد طفل معاق عقليا داخل الأسرة خطرا داهما على هذه الأسرة ككل حيث تختل منظومة الحياة لهذه الأسرة بأكملها، حيث أن للطفل المعاق عقليا طبيعة واحتياجات خاصة ، كما أن لآباء هذه الفئة أيضا احتياجات خاصة يجب تلبيتها حتى تستطيع الأسرة أن تقوم بالدور المنوط بها لمساعدة طفلها المعاق عقليا . حيث تحتاج هذه الأسر لتوجيه وإرشاد نفسي يساعدهم على التأقلم مع المتغيرات الناتجة عن وجود هذا الطفل داخل الأسرة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة سلتيزر وآخرون (Seltzer,et al ., 2001) التي أشارت أن للإعاقة اثر على الأبناء وعلى سير حياة الوالدين والتأثير على مدى توافقيهم النفسي وسعادتهم ، وإن آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليا كانوا اقل من حيث القيام بالأنشطة المختلفة وخاصة الأمهات حيث كن منشغلات بالرعاية اليومية للأبناء المعاقين كما كن اقل مشاركة في المناسبات الاجتماعية وأكثر انسحابا وشعورا بالاكنتاب مقارنة بالأمهات العاديات.

وتعتبر خدمات الإرشاد النفسي جزء من حركة اجتماعية عالمية تسعى إلى التأكد على نوعية الحياة التي يحياها الإنسان ، والتأكد من قيمته وكرامته وضرورة أن يحيا حياة هادئة تتسم بالسعادة ، والبعد عن مصادر الشقاء والاضطراب (حسن مصطفى عبد المعطي ، ٢٠٠٥ : ١٢)

فمن الجدير بالذكر أن تقبل الوالدين وخاصة تقبل الأم لطفلها وتبصيرها بالأساليب التربوية المناسبة لتلبية حاجته والتواصل معه يعمل على تطوير قدرته على إقامة علاقة معها ومع الآخرين (عادل عبد الله ، ٢٠٠١ : ٥٣)

وان من بين الاطفال نجد ان هناك فئة يجب ان تجد الاهتمام البالغ من الاطفال العاديين وهي فئة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك حتى يستطيعوا أن يتغلبوا على نوعية الاعاقه التي لديهم حيث ان إهمال هذه الفئة يؤدي الى تفاقم المشكلات النفسية والسلوكية لديهم وتضاعف اعاقتهم ويصبحون عالة على أسرهم ومجتمعهم ومن هنا يلزم التدخل الارشادي والعلاجي لمواجهة مثل هذه الاسر من عدم الاستقرار والخوف الشديد على مستقبل طفلهم، والاضاع والتعامل معها ، وأن وجود مثل هذا الطفل في الأسرة يمثل مصدر من مصادر الضغوط المزمنة والتي تتحول الى أزمات في بعض الاحيان .

وفي مجال نوعية الحياه الاسرية لاسر الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشير جاكسون وتمبول (Jackson & Tumball 2004:15) إلى أن هذا المصطلح يستخدم لجذب الانتباه إلى الدرجة التي يحصل عليها جميع افراد الاسرة ومدى تمتعهم بالوقت معا وقدرتهم على القيام بأشياء ذات قيمة لهم .

وفي نفس المجال يوضح براوان (Brown, 2008:8) إن نوعية الحياة الاسرية هي إنقاذ إستقرار الأسرة ، وتحسين نوعية الحياة لدى أفرادها من خلال دعم الإستقرار الإقتصادي لكبار أفراد الأسرة ، وتقديم الدعم الأسري للفرد ذي الإحتياج الخاص .

ويؤكد أورتي وآخرون Ort, et al., (٢٠٠٧) على أهمية البحث في تحسين جودة ونوعية الحياة من خلال برامج التدخل لتنمية الصحة النفسية التي تتضمن تنمية تقدير الذات والتفاؤل والرضا عن الحياة ومعنى الحياة والعمل على إعداد برامج وقائية وعلاجية لدى الأفراد عامة واسر المعافين خاصة .

ونظرا لندرة الأبحاث التي تناولت نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا - في حدود علم الباحثة - لذا تعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لتقديم برنامج

إرشادي لتحسين نوعية الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة الحالية من أن أمهات الأطفال المعاقين عقليا بصفة خاصة تحت ضغوط متعددة وجميعها مرتبطة بالحاجات الخاصة لهذا الطفل المعاق عقليا، والقلق على مستقبله وحياته القادمة مما قد يؤثر بدوره سلبا في طريقة التعامل مع الطفل أو الاهتمام به، مما يؤدي إلي شعور الأمهات بالاضطراب والحزن والغضب وعدم الرضا عن الحياة، حيث أن العبء الأكبر فيما يتعلق برعاية الطفل المعاق يقع في المقام الأول على عاتق الأم حيث هي الأكثر تعاملًا معه واحتكاكا به والمسئولة عن رعايته وتلبية احتياجاته اليومية.

وفي هذا المجال أكد عادل الأشول (٢٠٠٥: ٢٤) على التأثير المتبادل لنوعية الحياة بين الآباء والأمهات والأبناء، فالأمهات اللاتي حدث لهن تغير في جودة حياتهن أصبحن أكثر قدرة على التعامل مع أطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يمكن أن يؤثر بدوره بالإيجاب على نوعية الحياة لدى هؤلاء الأبناء .

ويذكر (عادل عبد الله ، ٢٠٠١) أن كريستين سالزبرى وباربارا سميث (١٩٩٣) Salisbury & Smith أشارتا إلى إن اشتراك الأسرة وخاصة الأم في برامج تحسين نوعية الحياة يمثل الأساس القاعدي الذي ينطلق منه الخدمات المختلفة التي يمكن تقديمها لهؤلاء الأطفال، فهذا يساعدهن في اكتساب مهارات عديدة وتنميتها بشكل أفضل و أيسر .

كما أشارت دراسة كل من: (جمال الخطيب ، ٢٠٠١؛ علاء كفاي ؛ ٢٠٠٣) إلى أن عملية إشراك الوالدين في البرامج الإرشادية التي نقدم للأسرة التي بها طفل معاق تكاد تكون ضرورية لنجاح هذه البرامج في التخفيف من هذه الإعاقة على الطفل وبالتالي على الأسرة .

مما سبق أدركت الباحثة أهمية إعداد برنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

على ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية برنامج تحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي :

١- إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أمهات الأطفال المعاقين عقليا من أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس نوعية حياة أسر الاطفال ذوي الاعاقه العقليه البسيطه ؟

٢- إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أمهات الأطفال المعاقين عقليا من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس نوعية حياة أسر الاطفال ذوي الاعاقه العقليه البسيطه ؟

٣- إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أمهات الأطفال المعاقين عقليا من أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس نوعيه حياة أسر الاطفال ذوي الاعاقه العقليه البسيطه ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية حياة أسر لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا، وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادي تدريبي يقوم على الأسس العلمية والتدريبية المتبعة في توجيه وإرشاد أمهات هذه الفئة من الأطفال المعاقين عقليا.

كذلك التحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متنوعة وممارسات وفنيات في تحسين نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا من خلال إرشادهم لإتباع أساليب جديدة مناسبة ومتناسبة مع ابنائهم المعاقين عقليا والتي تناسب قدراتهم العقلية، ومن ثم استفادة المؤسسات المعنية برعاية هؤلاء الاطفال من خلال اسهام علمي ودراسة علمية في مجال أرشاد امهات الاطفال المعاقين عقليا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له، ألا وهو: "التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية حياة أسر عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا".